فيكون عندهم فتقوى شوكته ويكثر اتباعه فلا نأمنه
على انفسنا فلو راينا فيه رايا فاجتمعوا في دار الندوة
ليتشاوروا وفيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية
وأبي ابنا خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو جهل وابو
سفيان ابن حرب وطعيمة ابن عدي وزمعة ابن الاسود
والنضر ابن الحارث وابو البختري ابن هشام وحكيم ابن
حزام وغيرهم فاتاهم ابليس في صورة شيخ من نجد فقالوا
من انت قال شيخ نجدي سمعت باجتماعكم فاردت
ان لا تعدموا مني نصحا فادخلوه معهم فقال احدهم
ادخلوا محمدا في بيت وشدوا وثاقه وسدوا باب
البيت غير كوة تلقون له منها طعامه وشرابه وتربصوا
به حتى يهلك كما هلك غيره فصرخ الشيخ ليس هذا براي مني
حتى يسمعوه ليخرجن امره من ورا الباب الى اصحابه فيثبوا
عليكم فيخلصوه من ايديكم قالوا صدق الشيخ فقال آخر اخرجوه
من بين اظهركم فلا يضركم ما صنع ولا اين وقع وتستريحون
فقال الشيخ ولا هذا براي الم تروا احسن وجهه وحلاوة منطقه
واخذه بالقلوب بما يظهر من حسن طريقته فلربما استمال قلوب
قوم فسار بهم اليكم فاخرجكم من دياركم وغلبكم على اموركم
قالوا صدق الشيخ فلم يزالوا يعرضوا عليه ارايهم ويرده حتى
قال ابو جهل ارى ان نخرج من كل بطن من قريش شابا نسيبا
فياخذ كل واحد سيفا صارما ثم يضربوه ضربة رجل واحد
فيقتلوه فيتفرق دمه في القبايل كلها فلا يقدر هذا الحي
من بني هاشم على حرب قبايل قريش كلها ثم نرضيهم في الدية

فقال ابليس

فقال ابليس صدق هذا ثم قبل راسه وقال هذا الحق وذكر
ان ذا القول ما قاله ولا ارى غيره فتفرقوا على قول ابي جهل
فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك وامر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبيت في مضجعه
تلك الليلة واذن الله له في الهجرة من مكة فامر النبي عليا
ان يبيت في مضجعه على ان لا يخلص له ما يكرهه فاضطجع مكانه
وتغشى ببرده الاخضر فاجتمع كفار قريش ينتظرون من نو
صير الباب فيرونه فيحسدونه اذا يخرج عليهم ليقتلوه في
زحمهم ولم يشعروا واحدا بعينه لانهم كانوا يعرفون
الكرم ويخشون الشنعة بانهم يهجمون على الحرم في بيوتها
وكان ابو جهل قال لهم ان محمدا يزعم انكم اذا بايعتموه على دينه
كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم بعد موتكم ثم جعلت لكم
جنات كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان فيكم ذبح ثم بعثتم
بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها قال فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده
ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله على ابصارهم
فلم يروه فجعل ينثر التراب على رووسهم وهو يتلو هذه الايات
يس الى قوله لا يبصرون فلم يبق منهم احد الا وقد وضع على
راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد فاتاهم ات فقال
ما تنتظرون قالوا محمدا فقال خيبكم الله انه خرج عليكم والله
محمد وما ترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا فجعل كل
رجل يضع يده على راسه فيجد التراب ثم قام علي عن الفراش
فسالوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا علم لي به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)